الأزهار الحولية وتنسيق الحدائق

للمهندس الزراعى فتحى السنباطى

الأزهار

الحولية (Annuals) نباتات عشبية يتم نموها فى عام واحد فتبتدئ ببذرة تنبت فتعطى جذرا وساقا وأوراقا ثم أزهاراً فثمارا تحتوى على البذور التى يعقب تمام تكوينها ونضجها موت أنسجة النبات وجفافه ، وتلعب الأزهار الحولية دوراً هاما فى تنسيق حدائق الزينة فهى المصدر الأساسى للألوان فى التنسيق سواء أكانت الحدائق طبيعية أو هندسية الطراز ، وذلك لتعدد أنواع الأزهار الحولية ووفرة أزهارها واختلاف ألوانها مما يظهر الحديقة فى أوج بهائها موسما طويلا فى السنة ، ويمكن تحقيق ذلك على مدار السنة بتبادل الأزهار الشتوية ، مع الصيفية ، وتزرع الأزهار الحولية إما فى أحواض (Flower beds) أو فى دوابر (Flower borders) ، ولكل حديقة بحسب مساحتها ونظام تخطيطها ما يلائمها من الأحواض أو الدوابر ، ففى الحدائق المتسعه المساحة تزرع الأزهار فى أحواض على المسطح الأخضر ، بينما فى الحدائق الصغيرة المساحة يكتفى بزراعة الأزهار على حدود الحديقة الداخلية ويسمى مثل هذا الحوض بالدابر الزهرى ويكتفى بهذا الدابر حيث أن المساحة فى مثل هذه الحدائق الصغيرة لا تسمح بعمل حوض آخر للأزهار وسط المسطح لأنه يقلل من قيمة الألوان فى الدابر الزهرى .

وسنتكلم فيما يلى عن أحواض الزهور والدوابر الزهرية .

أحواض الزهور Flower beds

تنشأ أحواض الزهور غالباً وسط المسطح الأخضر . ويراعى أن ينخفض منسوب التربة فى أحواض الزهور عن منسوب المسطح الأخضر بحوالى ١٠ سم حتى يمكن ريها ريا كافيا دون أن يفيض الماء على المسطح .

■ المهندس الزراعى فتحى السنباطى : أخصائى فلاحة البساتين بمراقبة الارشاد الزراعى بوزارة الزراعة .

ويراعى فى تصميم وتخطيط أحواض الزهور النقاط التالية :

١ — أن تكون ذات أشكال بسيطة لا تخرج عن الدائرة أو البيضاوى أو المستطيل أو المثلث وفى النادر تكون مربعة

٢ — يجب أن يكون عدد أحواض الزهور متناسباً مع مساحة المسطح الأخضر ، ويراعى الإقلال بقدر الإمكان من الأحواض وسط المسطح الأخضر حتى لا يتجزأ وتبدو الحديقة أصغر مساحة من حقيقتها .

٣ — يراعى عدم تقارب الأحواض بعضها من بعض أكثر من اللازم حتى لا تبدو الحديقة مزدحمة فى موسم أزهار الحوليات .

٤ — أن تكون الأحواض بعيدة عن دوابر الأزهار حتى تبدو مستقلة عنها فى موسم الأزهار .

٥ — الأحواض المرتبطة بحدود الحديقة والمشايات تمتد موازية لها ولذا تتخذ شكل الطريق فهى مستقيمة فى الحدائق الهندسية الطراز (شكل ١) وتنحنى مع انحناء الطريق فى الطرق الطبيعية ، وينحتم أيضاً للسبب المتقدم أن يكون الحوض الذى يتوسط ميداناً مستديراً ذا شكل مستدير .

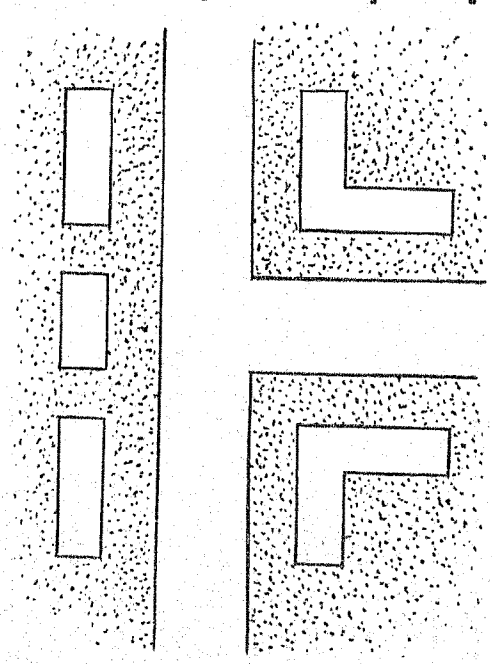

(شكل ١)

٦ — يراعى فى تصميم الأحواض غير المرتبطة بحدود الحديقة أن يتعامد محورها الطولى مع اتجاه النظر إذا كانت مستطيلة ، ليشعر الإنسان بامتداد مساحتها إذا نظر إليها من خلال نافذة أو شرفة وهو سائر فى الطريق .

٧ — عادة تفصل الأحواض عن حدود الطريق مساحة من المسطح الأخضر (تسمى قدمه) لا يقل عرضها عن ٥٠ سم حتى يمكن قصها بآلة القص . وقد يزاد العرض عن ٥٠ سم ليتناسب مع عرض الحوض .

٨ — يجب ألا يقل عرض الحوض الزهرى عن ٦٠ سم حتى يمكن زراعة الحوليات فى ثلاثة صفوف متبادلة فتبدو النباتات مزدحمة عما لو كانت مزروعة فى صفين فقط فى الحوض .

٩ — أن تكون الأحواض فى أماكن ظاهرة كأن تكون أمام النوافذ أو بجوار الطريق كى تراها العين .

١٠ — تظهر ألوان الأزهار زاهية فى ضوء الشمس ، ولذا يفضل أن تصمم أحواض الأزهار فى بقع الحديقة المكشوفة حتى تتعرض لأشعة الشمس جزءا كبيرا من النهار .

تنسيق الزهور الحولية فى الأحواض :

تراعى النقاط التالية عند تنسيق الزهور الحولية فى الأحواض :

١ — طول النباتات عند توزيع الحوليات فى الحديقة : ينبغى مراعاة أطوالها فتزرع الأنواع الطويلة مثل الخطمية (Althae rosea) والزينيا (Zinnia elegans) والكوزمس (Cosmos sulphurus) وعباد الشمس (Helianthus spp) فى الأحواض الخلفية ، بينما تكون الأنواع القصيرة مثل الفلوكس (Phlox drammondii) والبانسية (Viola tricolor) والبكرتا (Bellis perennis) والفربينا (Verbena hybrida) صالحة جداً لزراعتها فى الحياض الجانبية والأمامية .

٢ — الألوان من حيث التوافق والتنافر (Harmony & Contrast) : يجب أن تزرع الأحواض المتناظرة بنفس الصنف ونفس اللون وأن تكون الأزهار فى الأحواض المتجاورة متوافقة الألوان ، كما يراعى أن يتنافر لون

الأزهار مع لون المسطح الأخضر لتبدو سائدة عليه ، فلا يجوز زراعة الرزدا (Reseda odorata) ذات الأزهار الخضراء وسط المسطح الأخضر .

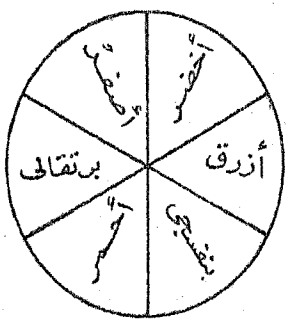

ويبين الشكل العلاقة بين الألوان فكل لونين متجاورين متوافقان ، وكل لونين متقابلين متنافران .

وفى الحدائق الصغيرة المساحة كالحدائق المنزلية ، تنتخب الألوان الهادئة حيث إن الألوان القوية تصغر مساحة الحديقة وتقرب المسافات فتبدو الحديقة أقل من حقيقتها .

والأحواض الدائرية أو البيضاوية يناسبها الأزهار ذات اللون الواحد ، أما إذا أريد زراعتها بأكثر من لون واحد فيفضل أن تكون الألوان الداكنة فى الوسط مع مراعاة التدرج فى أطوال النباتات ، فالطويلة فى الوسط يليها المتوسطة ثم القصيرة فمثلا تزرع السلفيا اسبلندس (Salvia splendens) فى وسط الحوض يليها من الخارج اللوبليا (Lobelia erenis) أو الايبرس (Iberis spp) أو الفلوكس الأبيض أو الأزرق . وقد يزرع الدلفنيوم فى الوسط وحوله الليناريا لتغطية سيقانه المعراة .

٣ — عرض الحوض : يجب ألا يزيد ارتفاع الأزهار عن عرض الحوض ويفضل أن يكون قصيراً بقدر الإمكان حتى تمكن رؤية شكل الحوض المنتظم فى نظرة واحدة . أما إذا كانت النباتات مرتفعة فانها تخفى جزءاً من شكله .

٤ — عدد ما يزرع فى الحوض من الأنواع : يفضل ألا يزرع فى الحوض غير نوع واحد من الحوليات .

٥ — موقع الحوض من الظل والشمس : يجب أن يزرع بالحوض ما يلائم موقعه بالحوليات المناسبة فهناك بعض الحوليات التى تنمو وتزهر جيدا فى الظل مثل (Salavia spp) والهيليوتروب (Heliotropium corymbosum) والبنفسج (Viola odorata) والسنانير (Cineraria hybrida) والبريميولا

« زهرة الربيع » (Primula spp) وأبو خنجر (Tropoelium majus) بينما يجود الكثير فى الشمس .

وتغرس شتلات الأزهار فى سطور منتظمة وعلى أبعاد متساوية فى الأحواض المستطيلة وبشكل دوايز متوازية فى الأحواض المستديرة أو البيضاوية ، وتزرع النباتات القصيرة على بعد ١٠ — ١٥ سم والمتوسطة على بعد ١٥ سم والطويله على بعد ٥٠ — ٧٠ سم ، هذا وقد يرغب البعض فى تحديد الأحواض بنباتات التحديد والرسم القابلة للقص مثل الشيح (Santolina chamaecyparossus) والالتيرا (Alternanthera) والاراديكا (Aradica) والجازانيا (Gazania) .

وميزة هذه الطريقة عدم حاجة هذه النباتات إلى القص باستمرار فلا يبذل البستانى مجهودا فى حدية الأحواض ولكن يعاب عليها تأثير لون الشيح الفضى أو الالتيرا الحمراء على قوة التنافر بين لون الازهار داخل الحوض ولون المسطح الأخضر .

الدوايز الزهرية Flower borders

الدوايز الزهرية عبارة عن حوض مستطيل الشكل يمتد بامتداد حدود الحديقة ولذلك فهو منتظم الحدود فى الحدائق الهندسية وغير منتظم فى الحدائق الطبيعية . والدوايز الزهرية من العناصر الهامة التى تدخل فى تنسيق الحدائق للأسباب التالية : —

١ — يعطى امتدادا ظاهريا (اتساعا) فيشعر الإنسان بامتداد حدود الحديقة أكثر مما لو لم تحط بدايز .

٢ — يعتبر المصدر الأساسى أو الرئيسى للألوان فى الحديقة ، حيث تتعدد ألوان الأزهار التى يمكن زراعتها بالدايز .

٣ — يوجد دايز الأزهار تدرجا فى الارتفاع بين المسطح الأخضر أمامه والشجيرات أو السياج خلفه .

٤ — يرتاح النظر إذ ينتهى إلى الدايز الزهرى فى حدود الحديقة أينما سار الإنسان فيها ، عما لو كان ينتهى بسياج أو بمجموعة من الشجيرات غير المزهرة .

وراعى النقاط التالية فى تصميم وتنسيق الداير الزهرى :

١ — يجب أن يكون الداير الزهرى على الحدود الخارجية للحديقة وبعيدا عن باقى أحواض الزهور الموجودة بها .

٢ — أن يكون وجود الداير الزهرى مناسبا للمسطح الأخضر على أن يكون هناك تناسب بين عرض الداير وطوله ، على ألا يقل عرض الداير عن ٥ر١ متر ويزداد عن ذلك إذا كان طويلا حتى لا يبدو ضعيفا .

٣ — يتوقف شكل الداير الزهرى على طراز الحديقة ، فان كان هندسيا وجب أن يكون الداير مستطيلا ذو حد مستقيم أو مستديرا يفصل بينه وبين السطح الأخضر (شكل ٢) ، أما إذا كانت الحديقة طبيعية الطراز فيفضل أن يكون الحد بين الداير وبين المسطح الأخضر منحنيا انحناء تدريجيا (شكل ٣) .

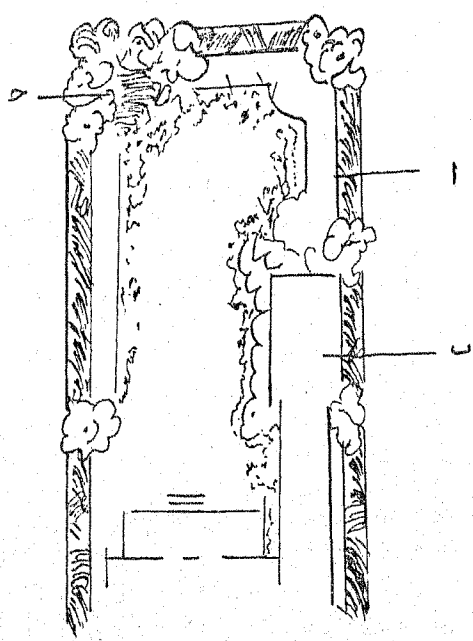

(شكل ٢)

تصميم لحديقة هندسية الطراز خلف المنزل

(ا) دايرالازهار، (ب) جراج، (ج) فسقية على شكل ربع دائرة ، ويلاحظ أن الحديقة يحيط بها سياج من الشجيرات منتظم التشكيل .

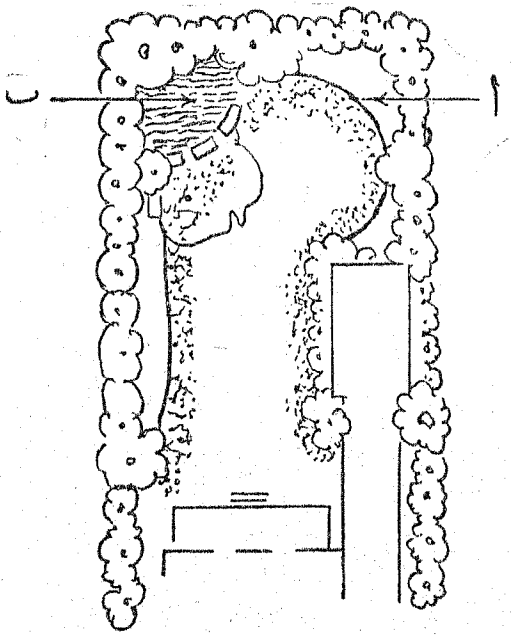

(شكل ٣)

تصميم آخر لنفس الحديقة السابقة طبيعى الطراز

(ا) داير الازهار (ب) الفسقية ، ويلاحظ أن الحديقة يحيط بها سياج من الشجيرات غير منتظم التشكيل .

٤ — يتخذ الداير الزهرى شكل بقعة الأرض ، فإن كانت مستطيلة أو مربعة تصبح حدود الداير متعامدة ، أما إذا كان شكل الأرض شبه منحرف فيراعى ألا يتقيد الداير الزهرى بحدود الحديقة وقد تتعامد حدود الداير الزهرى بعضها مع بعض (شكل ٤) وفى هذه الحالة يلاحظ وجود بقع فى الداير عريضة عن الأخرى ، ويتلافى هذا الفرق بزراعة مجموعة من الشجيرات فى البقع العريضة .

٥ — يجب أن يكون للداير الزهرى منظر أمامى (Foreground) وأفضلها المسطح الاخضر .

٦ — يحسن إعداد منظر خلفى (Background) ونفضل النباتات الدائمة الخضرة غيرها من النباتات فى ذلك وغالبا ما يعتبر سور الحديقة النباتى منظرا خلفيا للداير أما إذا كان السور من المبانى فيفضل زراعة بعض شجيرات الزينة الورقية .

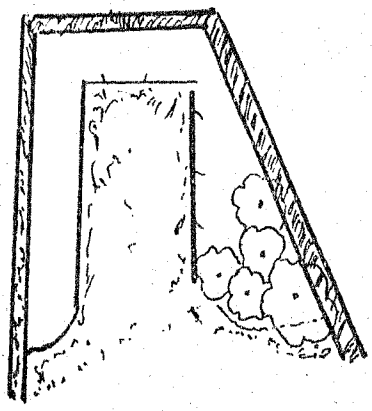

(شكل ٤)

داير الازهار حدود متعامدة غير مقيدة بحدود الحديقة

٧ — يجب ألا تظهر محاسن الداير الزهرى للناظر دفعة واحدة ولأول نظرة . ولذا يجب أن تتخلله مجاميع الأزهار منسقة تنسيقا خاصا كى تعترض العين من حين لآخر .

٨ — يفضل فى الدوابر الصغيرة المساحة ألا تزيد المجموعات عن عشرة نباتات لكل مجموعة أما فى الدوابر الكبيرة فيمكن زراعة أكثر من حوالى الخمسين نباتا فى المجموعة الواحدة .

٩ — يفضل أن يكون بالداير أزهار على مدار السنة إلا فى الحدائق المنزلية التى يغادرها أصحابها جزءا من السنة . ويمكن تحقيق الأزهار المتتابع فى الداير الزهرى باتباع عدة طرق منها : —

(١) زراعة نباتات عشبية معمرة تزهر طول العام كالجارونيا « خبيزة افرنجى » (Pelargonium zonale) التى تزهر طول العام والسلفيا (Salvia spp) والجربيرا (Gerbera jamsonii) ولكن عيب هذه الطريقة أن عدد الأنواع المعمرة فى الإقليم المصرى محدودة ولا يمكن خدمة الأرض كل سنة ، هذا بالإضافة إلى أن منظر الداير لا يتغير على مدار السنة بل لا يتغير من سنة إلى أخرى .

(ب) زراعة حوليات صيفية بعد انتهاء موسم الحوليات الشتوية واقتلاعها ولكن تبدو الدوائر خالية من الأزهار مدة النمو الخضري عقب كل زراعة .

(حـ) تربى بعض النباتات المزهرة فى الأصص كالاراولا والجارونيا وبعض الأبصال كالفريزيا والسنريتونيا والرانتيكل والانيمون وعندما تزهر تنقل إلى الدائر عندما يخلو من الأزهار وتدفن فيه فتسد الفراغ بين مواسم أزهار الحوليات كما تضيف ألوانا جديدة إلى الدائر الزهرى وبذلك يظل الدائر حافظا لرونقه وبهجته طوال العام .

(د) تزرع شجيرات مزهرة فى دوائر الأزهار تبعد بعضها عن بعض بحوالى خمسة أمتار أو أكثر وتزرع الحوليات فيما بينها ويراعى فى اختيار هذه الشجيرات اختلاف ألوانها ويفضل منها ما كانت أزهاره كبيرة الحجم غزيرة فى الوقت الذى تجف فيه الحوليات . وهذه الطريقة هى أنسب الطرق للحدائق المنزلية الصغيرة إذ لا تحتاج الشجيرات إلى عناية سوى تقليمها فى الوقت المناسب .

تنسيق الزهور الحولية فى الدوائر :

يراعى فى توزيع الحوليات فى الدوائر الزهرية النقاط التالية : —

١ — ترتب الأزهار بالدائر ترتيبا متوافقا أو متنافرا حسب دائرة الالوان فاذا كان الدائر بعيدا عن النظر وفى نهاية الحديقة يراعى أن تتنافر الالوان بعضها مع بعض أما إذا كان قريبا من مدخلها أو طريق فيها فيفضل أن تكون متوافقة . ولا يجوز زراعة أزهار بيضاء مجاورة لازهار صفراء لتشابه أثرهما ويمكن إيجاد تنافر بزراعة أزهار زرقاء فاتحة بجوار أخرى زرقاء داكنة ، وهكذا فى الالوان الاخرى ، ولكن يفضل تعدد الالوان فى الدائر لان ذلك يجعله يبدو أكثر امتـــدادا .

٢ — تزرع كل نوع فى بقع مستطيله متقابله أو متبادلة فى الصفين ، إذا كانت الحديقة هندسية الطراز (شكل ٥ — ١ ، ب) . أما إذا كانت الحديقة طبيعية الطراز فتزرع الحوليات فى بقع غير منتظمة (شكل ٦) .

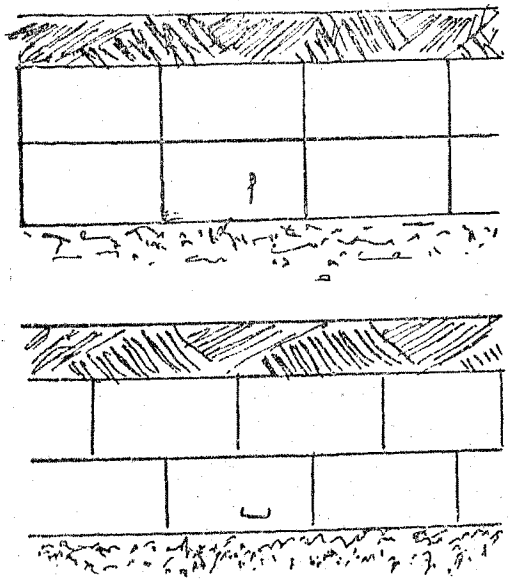

(شـــكل ٥)

توزيع الحوليات فى الدابر فى الحدائق الهندسية الطراز

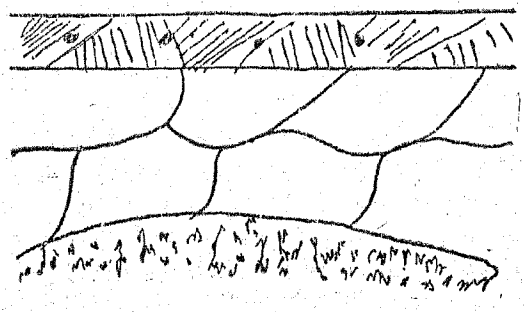

(شـــكل ٦)

توزيع الحوليات بالدابر الزهرى فى الحدائق الطبيعية الطراز

٣ — إذا كان الدابر ممتدا على جانبي الطريق وجب زراعة نهايتيه القريبتين من حدى الطريق بنفس الحوليات ونفس اللون (ا ، أ) ويراعى فيهما أن تكونا متساويتين فى المساحة والشكل (شكل ٧) .

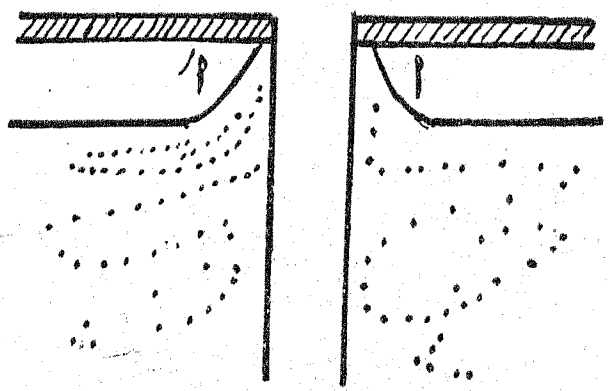

(شكل ٧)

٤ — يتوقف قوام (Texture) النباتات العشبية المزهرة على تقارب النباتات ومدى غزارة نموها ، لذلك يلاحظ أن تكون النباتات التى تزرع بالدابر ذات نمو خضرى غزير بحيث تملأ الفراغات بينها عندما يكتمل نموها فيبدو كل نوع كتله واحدة من الأزهار .

٥ — يراعى فى توزيع الحوليات التتابع (Sequence) ويقصد بالتتابع ترتيب الحوليات حسب أطوالها ، فالأزهار الطويله فى مؤخرة الدابر وأمامها المتوسطة والقصيرة فى المقدمة ، وتتابع ارتفاع الازهار فى الدابر من المسطح الأخضر أمامه إلى السياج المرتفع خلفه يجذب النظر إلى حدود الحديقة فيشعر الإنسان باتساع مساحتها . وحتى لايبعث التتابع على الملل يمكن الجمع بين التكرار والتنوع فيما يسمى التكرار المتقطع (Rhythm) كأن تزرع الازهار المرتفعة كالخطمية فى زوايا الدوابر البعيدة عن النظر .

٦ — إذا كان الدابر الزهرى فى الناحية البحرية من الحديقة فتفضل زراعة الحوليات ذات الازهار العطرية مثل المنثور (Mathola incana) والعنبر البلدى (Centaura maschata) والهليوتروب ، أما إذا كان الدابر فى الجهة البحرية من سياج مرتفع يظلله جزء طويل من النهار فتزرع فيه النباتات التى تتحمل الظل حيث تنمـــو وتزهر بوفرة مثل الالسيم (Alyssum maritimum) والاركتوتس (Arctotis stoechedifolia) والكلاركيا (Clarkia elegans)

والهليوتروب واللبتوزين (Leptosyne maritima) والنيميزيا (Nemesia strumosa) ودخان الرهـــور (Nicotiana alata) وبنتوتيمون (Pentotemon hartwegii) والرزدا (Reseda odorata) والسلفيا (Salvia splendens) .

المراجع

(1) Coutts, J.
All About Gardening.
London : Ward, Lock and Co., Ltd.

(2) Coutts, J.
The Wise Garden Encyclopedia.
New York : Wm. H. Wise and Co., Inc.

(3) Eley, C.
Twentieth Century Gardening.
London : Country Life, Ltd.

(4) Laurie, A., and H. Victor
Floriculture.
New York : McGraw-Hill Book Co., Inc.

(5) Shewell-Cooper, W. E.
The ABC Of Flower Growing
London : English Universities Press, Ltd.

(6) Taylor, G. C.
The Modern Garden.
London : Country Life Ltd.

(7) Taylor, G. C.
Garden Making For Example.
London : Country Life Ltd.